جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم اصول الدين

الصلاة في الديانات السماوية والوضعية
" دراسة تحليلية "

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية ـ تخصص: عقيدة ومقارنة أديان

الطالبات:
بن عمارة هناء
بله باسي رميصاء
تواتي طليبة عائشة
ريمي نور الهدى

المشرف:
د. زهير بن كتفي

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/2017-2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أعز ما أملك في الوجود الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى أعز الناس إلى قلبي وسندي في الحياة زوجي العزيز و قرة عيني وفلذات كبدي أبنائي رحمة محمد و يحي حفظهم الله.

وإلى زميلاتي في الدراسة و كل أساتذتي أهديهم تحية حب وتقدير .

هناء

إلى روح قلبي وقرة عيني أمي الغالية التي أسال الله أن يرحمها،وأن يتغمد روحها الطاهرة ويجمعني بها في جنات الفردوس الأعلى.. إلى والدي حفظه الله ورعاه، إلى شقيقي الأكبر إدريس العزيز وزوجته الغالية اللذان كانا سنداً لي في هاته الحياة وعونا لي بعد الله عز وجل.. إلى كل إخوتي وأخواتي و أقاربي وأصدقائي وأساتذتي وأحبتي في الله .

نور الهدى

إلى من جُعِلَت الجنّة تحت أقدامـــها والدتي العزيـزة حفظهـا الله.

إلى من كان رمزا للأبوة الحقَّة والدي الكريم رعاه الله.

إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء دون استثناء.

إلى من أسرجوا النور في ظُلمة لياليا أساتذتنا الأفاضل.

إلى كل زميـلاتي في الدراسة تحية حبّ ووفاء.

عائشة

أهدي هذا العمل إلى والدي العزيز ..أمي الغالية ..وإلى إخوتي الأعزاء وإلى صديقاتي وأحبتي في الله .

رميصاء

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده الذي أنعم علينا بنعمة العلم وأعاننا حتى أبلغنا هذه الدرجة في طلبه ،و يسر لنا هذا العمل راجين منه سبحانه أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى أسرنا الكريمة التي لم تبخل علينا بالدعم والتشجيع والدعاء.ونسجل خالص الشكر وعظيم التقدير والعرفان للأستاذ الفاضل بن كتفي زهير الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، و لم يبخل علينا بالنصيحة والإرشاد، فكان فعلا مثالا يحتذى به في الإخلاص والتفاني خدمة للعلم وطلابه، جعل الله ما قدمه لنا في ميزان حسناته ونفعنا بعلمه.كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا في إعدادنا لهذا البحث من قريب أو من بعيد جزاهم الله عنا كل خير.

ملخص

تناولت الدراسة التي بين أيدينا موضوع الصلاة في الديانات السماوية والوضعية .وقد تناولنا هذا الموضوع بمنهج تحليلي شمل عموما كل البحث مع توظيفنا من حين لآخر المنهج المقارن لأجل إعطاء هذا التحليل أبعادًا موضوعية. وذلك من خلال دراسة الصلاة في أبعادها الإيمانية العقدية، ومكانتها وفضلها وشعائرها وأنواعها في هذه الديانات سواء منها السماوية أو الوضعية. لنخلص في الأخير إلى أن الديانات سواء السماوية منها أو الوضعية قد أولت هذه العبادة اهتماما بالغا ومكانة فضلى على غرار العبادات الأخرى ،إلا أن بعض الديانات خصتها بأهمية أكبر ومكانة أرفع كالدين الإسلامي.

Abstract

The study dealt with the issue of prayer in the heavenly religions. The subject was discussed in an analytical method that included all the research with the occasional use of the comparative method in order to give this analysis objective dimensions. Through the study of prayer in the dimensions of faith and stylistic, and status and virtues and rituals and types in these religions, both heavenly or status. Finally, we conclude that religions, both heavenly and present, have given great importance to the worship, as well as to other religions. However, some religions have attributed it to greater importance and higher status as the Islamic religion.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا اله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين الذي أتاه الله فصل الخطاب وأنزل إليه الكتاب المبين ، وبعثه هاديا للناس بشيرا ونذيرا.

وبعد، فإن غاية الإنسان في هذه الدنيا تحقيق العبودية لله رب العالمين التي عليها مناط التكليف ،وعليها تدور رحى الرسالات السماوية كلها. والصلاة هي شعار العبودية لأنها اعتراف واضح بضعف الإنسان وحاجته القوية لله تعالى في كل شؤون حياته، وواجب من واجباته الدينية، لذا نجد أن الصلاة وسيلة للتقرب من المعبود، وذلك بإجماع كافة الأديان السماوية منها والوضعية، وهذا الإجماع ما هو إلا دليل على علو مكانتها وفضلها على سائر العبادات وهذا ما سنتطرق إليه بعرض موضوع الصلاة وتأثيرها على الإنسان في جانبه الروحي.

أهمية الموضوع:

إن الصلاة هي عمود الدين فبإقامتها تقوم حياة المصلي في جميع ميادينها: الإيمانية والعقدية والنفسية والشخصية والعلمية والمعرفية والتربوية والاقتصادية والسياسية والحربية والسلمية. وهي مناجاة الله تعالى وطلب ما يحتاج إليه الإنسان مع الشكر على المراحم الإلهية. ففي الصلاة عنصران :عنصر الشكر لله عزّ وجلّ ومدحه وتبجيله على بديع صنعه وعظمته وعنصر الطلب منه، وهذه إشارة واضحة على أهميتها، وأيضا لما لها من آثار وأجر في الآخرة، وهو أمر في غاية الأهمية. ولكننا ينبغي أن نضيف إلى ما سبق أيضاً التركيز على الآثار المترتبة على الطاعات في الحياة وانعكاس ذلك على جوانبها المتعددة، كما ننبه إلى إدراك الفروق التي تظهر في حياة الناس بين أيام الطاعة وبين أيام المعصية.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لهذا الموضوع، إلا أن الكتابات التي كتبت في مجال الحث على الطاعات ركزت في أغلبها على الأجر الأخروي.

أسباب اختيـــار الموضـــوع:

ومن بين الأسباب التي دفعتنا لدراسة موضوع الصلاة في الديانات السماوية والوضعية، الرغبة الذاتية في الوقوف على مكانة وأنواع الصلوات في الديانات الأخرى، ومن ثمة معرفة كيفية أدائها وشعائرها. أما الأسباب الموضوعية، فتتمثل في محاولة تنبيه الناس على قيمة الصلاة باعتبارها شعار العبودية ومفتاح كل خير ،بدلا من تمسكهم بالدنيا ومغرياتها، ووقوعهم في المنكر ،بالإضافة إلى الرغبة في ربط القلوب بخالقها، و ترسيخ عقيدة العبودية لله عز وجل وأن الإنسان مفتقر إلى الله في كل لحظة من حياته، وتوضيح الأثر المترتب عن أدائها.

إشكاليـــــة البحـــــث:

إن الإشكالية الجوهرية التي نحاول الإجابة عنها من خلال موضوعنا هي: ما الصلاة في الأديان السماوية والوضعية ؟ و يمكن أن تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعدنا على الإحاطة بهذه الإشكالية وهي:

1- ما مكانة الصلاة في الديانات السماوية والوضعية على غرار العبادات الأخرى؟

2- ماهي شعائر الصلاة وأنواعها في الديانات السماوية والوضعية؟

3-ما هو فضل الصلاة وأثرها على الإنسان؟

صعوبات الدراسة:

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا الموضوع عدم القدرة على التحكم في المادة العلمية وضبطها؛ لكون موضوع الصلاة واسع لا يمكن حصره وعرضه في صفحات. وقد قادتنا هذه الصعوبة إلى محاولة تَقيُّدنا بثلاث ديانات وضعية فقط لتناسب الديانات الثلاث السماوية الأخرى. هذا من جهة، ومن جهة ثانية لارتباطنا بعدد من الصفحات لا يمكن تجاوزه لمقتضيات علمية.

الدراسات السابقة:

هذا ،وإن من مقتضيات الأمانة العلمية الإشارة إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصلاة في الديانات السماوية والوضعية، و التي نجد من بينها:

1- دراسة الباحثة هدى درويش الموسومة بـ"الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية _ المسيحية _الإسلام"، حيث عالجت هذا الموضوع من منظور مقارن، أما نحن فقد ركزنا على الجانب التحليلي فيه.

2- و دراسة عبد الرزاق رحيم صلال الموحي بعنوان "العبادات في الأديان السماوية (اليهودية _ المسيحية _الإسلام)"، حيث تطرق لموضوع العبادات بصفة عامة، فلم يفرد الصلاة وحدها ،وإنما تطرق للصوم والحج والزكاة بينما دراستنا ركزت على الصلاة فقط.

3- وكذلك دراسة جواد علي بعنوان "تاريخ الصلاة في الاسلام"، حيث تطرق إلى الصلاة في الديانات السماوية الثلاث ولم يورد ذكرها في الأديان الوضعية .

وهذا الموضوع في تقديرنا يمتاز بالجّدة، كما أن الدراسات التي تطرقت إليه- في حدود علمنا- قليلة. وعموما فقد استفدنا من هذه الدراسات جميعها.

منهج الدراسة:

أما فيما يخص منهج البحث فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي و التحليلي؛ فالمنهج الوصفي قمنا من خلاله بعرض ووصف شعائر وأنواع الصلاة في الديانات السماوية والوضعية، أما المنهج التحليلي فعملنا من خلاله على محاولة تفسير وفهم الكثير من النصوص والآراء التي أوردناها. وقد يتخلل هذين المنهجين ،في بعض المواطن، المنهج المقارن.

خطة البحث :

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل تعريفي عام، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف الصلاة، بالإضافة إلى إيراد مكانتها وفضلها، بالإضافة إلى مبحثين آخرين: المبحث الأول: يعالج الصلاة في الديانات السماوية، حيث عرضنا كيفية أدائها وأنواعها، وأما المبحث الثاني: يعالج الصلاة في الديانات الوضعية ،حيث تطرقنا إلى شعائرها وأنواعها.

مدخل تعريفي عام

المطلب الأول :التعريف بالصلاة

المطلب الثاني :مكانة الصلاة

المطلب الثالث :فضائل الصلاة

تجمع كافة الأديان السماوية والوضعية على أن الصلاة وسيلة للتقرب من المعبود وهذا الإجماع يعطي إشارة واضحة إلى عمق الصلاة ومكانتها وفضلها، وقد أعطاها الإسلام بالخصوص أهمية كبيرة من خلال المكانة التي خصصها لها ، وهذا ما أردنا معالجته من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم الصلاة

سنحاول من خلال هذا المطلب تعريف الصلاة في اللغة والاصطلاح وفي القرآن الكريم، وفي بعض الديانات الأخرى.

1-في اللغة: الصَّلَاةُ هي "الدُّعَاءُ". [1] ويرجع أصلها إلى " ص ل ا" (لفظة آرامية)ومعناها "ركع وانحنى" [2].

وقيل : "أصلها في اللغة التعظيم ، وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الله تعالى وتقديسه"[3] .

2-في الإصطلاح:"الصَّلَاةُ التي هي العبادة المخصوصة"[4]

وقد قيل أيضا بأنها :" الإقبال على شيء. ومنه: الركوع، ومنه: التعظيم، والتضرع والدعاء".[5]

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أن الصلاة هي عبادة ذات أقوال وأفعال مخصوصة ،لما فيها من تعظيم وتقديس الخالق.

3-في القرآن الكريم: ورد اسم الصلاة في القرآن الكريم كثيرا، والمراد بها عموما خمسة أوجه :

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية – الدار النموذجية ،1420 هـ، ص178 .

[2] جواد علي ،تاريخ الصلاة في الاسلام ، (لا.ط)، بغداد، مطبعة ضياء ، (لا.ت)، ص 6.

[3] ابن منظور ،لسان العرب ، ط 3، بيروت، دار صادر 1414 هـ ،ج8، ص276 .

[4] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي،ط1، دمشق ، دار القلم، 1412 هـ، ص491 .

[5] عبد الحميد الفراهي الهندي ،مفردات القرآن ،نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية ،تحقيق د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي ط 1، دار الغرب الإسلامي ، 2002 م ،ص209 .

الوجه الأول :الدعاء؛ قال الله: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ ،[التوبة:103] ،أي: ادع لهم إن دعاءك مما يسكنهم وتطمئن إليه قلوبهم، وقيل: معناه استغفر لهم، ومعناهما قريب.

و**الوجه الثاني**: الترحم: قال بعضهم: قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: 103] أي ترحم عليهم فيسكنون إلى ذلك .

الوجه الثالث: الصلاة المعروفة؛ قال عز جل: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾، [الإسراء : 78].

الوجه الرابع :قوله: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ ،[هود: 87] ، فالمراد من ذلك: قراءتك والمشهور الصلاة المعروفة.

الوجه الخامس :المغفرة؛ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾،[الأحزاب : 43] يعني: أنه يغفر لكم إذا تبتم إليه، ويستغفر لكم ملائكته، وهذا الوجه قريب من الوجه الثاني؛ لأن الرحمة والمغفرة يتقاربان[1] .

4–**في بعض الديانات** :وقد ورد اسم الصلاة في الأديان والملل الأخرى غير الإسلام ، ونذكر منها الآتي:

أ–في الديانة اليهودية :

ورد في سفر التكوين: "وصلى إسحاق إلى الرب لأجل امرأته لأنها كانت عاقراً، فاستجاب له الرب، فحبلت رفقة امرأته".[2] ونستخلص من هذه العبارة، أن الصلاة هي دعاء وتذلل ،وطلب حتى يلقى الإستجابة من الله.

ب –في الديانة المسيحية :

ورد في إنجيل لوقا المعنى السابق نفسه للصلاة كما في التكوين:" وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي، وقضى الليل كله في الصلاة لله".[3]

[1] أنظر: أبو الهلال العسكري، الوجوه والنظائر، تحقيق، محمد عثمان، ط 1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية ، 1428 هـ – 2007 م ، ص ص 290– 298.

[2] سفر التكوين 21/25.

[3] إنجيل لوقا 12/6.

ج –في الديانة الزرادشتية:

لم يرد ذكر الصلاة في الزرادشتية كلفظة، ولكن وردت بمفهوم الدعاء، مثلما ورد عن زرادشت دعاؤه المأثور: "ارجوا منك أيها الرب الخالق المطلق القدير أن تغفر لي ما ارتكبت من سيئات ..."[1]

ومما سبق وجمعا لما تقدم من التعريفات يمكننا أن نخلص إلى أن الصلاة هي مظهر من مظاهر تعلق الإنسان بخالقه ،وواجب من واجباته الدينية ،سواء أكانت صلاة فرد أو صلاة جماعة، وهي دعاء و مناجاة الله، وطلب ما يحتاج إليه الإنسان مع الشكر على المراحم الإلهية، ففي الصلاة عنصران :عنصر الشكر للإله ومدحه وتبجيله على بديع صنعه وعظمته ،وعنصر الطلب منه[2] .فالصلاة موجودة في كل شريعة وإن اختلفت صورها .

المطلب الثاني: مكانة الصلاة

مفهوم الصلاة يختلف باختلاف الأديان والشعوب والقبائل ،وهيئاتها تختلف بهذا الاختلاف ولكن على اختلافها فمكانتها لدى جميع هذه الأديان مميزة ،إذا قورنت بالعبادات الأخرى ، وتكمن رفعة مكانتها أن فرضت على الأنبياء ، فخاطب الله سيدنا موسى عليه السلام في القرآن وقال له: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: 13-14]؛ فالصّلاة اعتراف واضح بضعف الإنسان وحاجته القوية لله تعالى في كل شؤون حياته، فبالصلاة تفتح لك أبواب الرحمة، تغفر ذنوبك بها، يرزقك الله من فضله، ويكرمك في الدُنيا ويكرمك بالجنة في الآخرة.

المطلب الثالث: فضائل الصلاة

فضائل الصلاة لا عدّ لها لكننا نورد منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

---

[1] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي ،العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ط1،دمشق ،الأوائل للنشر والتوزيع، 2001 م،ص45.

[2] جواد علي ،تاريخ الصلاة في الاسلام ، ص 6.

أ–الصلاة ميدان التطهير والتزكية:

للذنوب أثراً رهيباً في التأثير على سلامة النفس وقوتها، ونقائها وجمالها، وسلامة إدراكها وحسن تصورها .والصلاة جعلها الله تعالى سبباً لإزالة هذا التأثير وإذهابه، ولعل ذلك يدل عليه قول المصطفى صل الله عليه وسلم : " **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا**" [1].

ب–الصلاة شُكْرٌ للهِ تعالى على نِعَمِهِ الجليلة:

والشكر هو سلوك تربوي إيجابي تتبناه الفطرة السليمة، ويفرضه العقل، ويستحسنه العُرْف، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان:12].

ج–الصلاة هي تَهْذِيبٌ للنّفْسِ:

وهي تعين النفس على طاعة الله، والابتعاد عن المعاصي والموبقات الأخلاقية، قال تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت:45].

د– الصلاة اكتساب للإحترام والتقدير :

المصلي يكتسب احترام الناس وتقديرهم، وذلك أن الناس بفطرتهم يحبون الإنسان الصالح المستقيم، ويكرهون الفاسد المنحرف، فالمصلي خاصة إذا كان شاباً يحبه الناس أهل العقل والبصيرة ويرتاحون إليه.

[1] البخاري ،الصحيح ، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلوات الخمس كفارة ، حديث رقم ،528،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1 ،(لا.م)، دار طوق النجاة 1422هـ، ج 1،ص112.

المبحث الأول

الصلاة في الديانات السماوية

المطلب الأول: الصلاة في اليهودية

المطلب الثاني: الصلاة في المسيحية

المطلب الثالث: الصلاة في الإسلام

كل دين عيّن شكلاً خاصاً للصلاة، ومن الأمور التي اهتمت بها الديانات على اختلافها عدد الصلوات وكيفيتها، و أوقاتها وهذا ما سيأتي ذكره من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: الصلاة في اليهودية

الصلاة عند اليهود في تَغَيّر مُستمر وتَشعُّب لا نهاية له؛ ويمكن إرجاع ذلك كله إلى أن العهد القديم لم يحدد ماهية الصلاة شكلًا ومضمونًا إلا بعد مُدّة السبي البابلي لاقترانها بتقديم القرابين للآلهة المعبودة ، وهذا ما سنعيش في رحابه من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: شعائر الصلاة في اليهودية

تُعَدُّ الصلاة في التشريع اليهودي ضرورة روحية يستطيع من خلالها المتعبد مخاطبة خالقه، وطلب الانتماء إليه بالغفران والتوبة، ويُعبر من خلالها على شكره على نعمه.

المراد بالصلاة في اليهودية:

الصلاة كلمة آرامية في الأصل، أخذت من أصل " ص ل ا"، ومعناها ركع وانحنى، ثم استعملت في التعبير عن الصلاة بالمعنى الديني المعروف ،ومن ثم استعملها اليهود فأصبحت لفظة آرامية عبرية [1].

واستعمل اليهود لفظة "صلوته" في الأزمنة المتأخرة منذ عهد التوراة حتى أصبحت كلمة مألوفة وذات معنى ديني خاص[2] .وقد مرت صلاتهم بعدة تغيرات يمكن إدراجها في المراحل الآتية:

1–**عصر الآباء** :ويقصد بالآباء ،الأنبياء الذين سبقوا موسى عليه السلام ،ومن أشهرهم إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام ، وقد كانت الصلاة في عصرهم، دعاء باسم الرب، وتتميز بالتوجه المباشر للرب، كما ترتبط بتقديم ذبيحة.

2–**قبل السبي** : ويقصد بالسبي ،الفترة التي تم فيها الغزو الآشوري والغزو البابلي على المملكة الشمالية و الجنوبية لإسرائيل، بحيث كانت الصلاة توسل إلى الله ،وابتهال من أجل الآخرين .

[1] جواد علي ،تاريخ الصلاة في الاسلام ، ص 7.

[2] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

3– **في فترة السبي** : بعد تدمير الهيكل ، لم يعد مكانا لتقديم الذبائح، فأصبحت تتم فيه الصلاة وقراءة الكتاب المقدس.

4–فيما بعد السبي: ظهر الاتجاه الروحي في العبادة .[1]

أما فيما يخص شعائرهم فهي كالتالي:

–الطهارة والوضوء : مارس اليهود الغسل والوضوء كواجبات شرعها موسى عليه السلام في التوراة قبل الصلاة ،فجاء في المزامير " اغسل يدي فأطهر وأطوف يارب بمذبحك" [2].

وتنص الشريعة اليهودية على ضرورة التطهر قبل أداء الصلاة، وهذا التطهر يكون على ثلاثة أشكال:

1–الحمام الطقوسي وهو مفروض على السيدات بعد الدورة الشهرية.

2–غسل اليدين والقدمين للكهنة قبل أداء الفريضة.

3–وجوب غسل اليدين على كل يهودي قبل الصلاة.[3]

–اللباس :أما بالنسبة للباس فهم يغطون الرأس عند الصلاة ويسمى :(كيبوي:keepoy) لأن الله سبحانه وتعالى أوحى لسيدنا موسى(عليه السلام)بأن على هارون ونسله أن يغطوا رأسهم تعبيرا عن احترامهم للنصوص المقدسة التي يقرؤونها في صلاتهم. أما في القديم كانوا يرتدون القلنسوة ،وفوقها منديل صوفي رقيق أثناء الصلاة [4].

–**استقبال القبلة عند اليهود**: لم ترد في التوراة قبلة معينة لكن اليهود أنفسهم هم الذين حددوها ،من خلال اتخاذ جبل صهيون في فلسطين قبلة لهم[5].

وقد ورد في الملوك الأول :" إذا خرج شعبك لمحاربة عدوه في الطريق الذي ترسلهم فيه، وصلوا إلى الرب نحو المدينة التي اخترتها والبيت الذي بنيته لاسمك ".[1]

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية _ المسيحية _الإسلام (دراسة مقارنة)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط1 ، (لا.ن)، 1427هـ /2006م ،ص 96.

[2] مزمور 6/26.

[3] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية _ المسيحية _الإسلام ،ص 99.

[4] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي ،العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 80.

[5] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية _ المسيحية _الإسلام ص99.

وقد أورد القرآن الكريم أيضا القبلة في قوله تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:87]

و يتجه اليهود في الصلاة جهة القدس أما من يقيمون في القدس فيتجهون نحو الهيكل.

-أوضاع الصلاة في اليهودية:

ذكر الكتاب المقدس سجود الأنبياء تذللا وخضوعا لله في الكثير من النصوص التي وردت في العهد القديم ،ومما ورد منها في سفر التكوين سجود ابراهيم عليه السلام :"فسقط إبرام على وجهه ،وتكلم الله معه قائلا : "أما أنا فهو ذا عهدي معك ،وتكون أبا لجمهور من الأمم، فلا يدعى إسمك بعد إبرام بل يكون إسمك إبراهيم " .[2]

أما الركوع والسجود فقد ورد في المزامير " هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الرب خالقنا ".[3] فبالإضافة إلى الركوع والسجود ،ورد ذكر بسط ورفع اليد في الصلاة في ملوك أول :"ووقف سليمان أمام مذبح الرب تجاه كل جماعة إسرائيل، وبسط يديه إلى السماء ".[4] وعلى الرغم من ورود الركوع والسجود كأساس في الصلاة ،إلا أن تدخلات الكهنة و الأحبار غيرت من أوضاعها ،فمنهم من سن أداءها وقوفا، وهناك من أجازها جلوسا ،ومنهم من استغنى عن السجود.[5]

أما في وقتنا الحالي فيصلي اليهود جلوسا على الكراسي مثل الكنائس المسيحية ،أما مواقيتها وأنواعها فهذا ما تناوله الفرع الموالي.

الفرع الثاني: أنواع الصلاة في اليهودية

تحفل اليهودية بكم هائل من الصلوات التي يتضرع بها للإله تلبية لحاجات اليهود سواء أكان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي وسبب ذلك معاصرتهم لكثير من الأنبياء والرسل والظروف التي مروا بها كالتهجير وخروجهم من مصر وفترات سبيهم في شتى أنحاء العالم

---

[1] سفر ملوك الاول 44/8.

[2] سفر التكوين3/17-8.

[3] سفر المزامير 6/95.

[4] ملوك الاول 22/8.

[5] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية، ص102.

بالإضافة إلى كثرة خطاياهم . وقد تعددت صلواتهم طبقا لرغباتهم بين صلوات الشكر وصلوات الأعياد وصلوات مغفرة الذنوب وهذه الصلوات مضافة إلى الصلوات الثابتة التي يؤدونها كل يوم ثلاث مرات[1]. والصلاة عندهم نوعان:

1-صلاة شخصية إرتجالية: وتتلى حسب الظروف والإحتياجات الشخصية ولا علاقة لها بالطقوس والمواعيد والمراسيم مثل : صلاة إبراهيم ويعقوب وموسى ويوشع عليهم السلام وتؤدى في أي مكان .

2-الصلاة المشتركة: ويشارك فيها الجماعة علنا في أماكن مخصوصة وأوقات معلومة وحسب الطقوس التي يضعها رؤساء الدين والكهنة. فالصلوات الثابتة يؤديها اليهودي ثلاث مرات في اليوم وهي[2]:

-صلاة الصباح :

وتسمى "شحرين" ووقتها من بزوغ الشمس إلى إرتفاع النهار ،وتتكون صلاة الصباح من أربع ركعات ،يفصل بين ركعة وأخرى أدعية وأذكار توحد الله وتحمده على جعله يهوديا من أحفاد إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

-صلاة الظهيرة أو العصر:

وتسمى باللغة العبرية "**المنما**" ووقتها من انحراف الشمس من نقطة الزوال إلى ما قبل الغروب بعشرين دقيقة وهي أربع ركعات يفصل بينها أدعية وأذكار وقراءة منتخبة من أسفار الزبور وفيها اعتراف بالذنوب وطلب الغفران .وقيل أول من صلاها سيدنا داوود (عليه السلام) ويقول في مزموره الخامس "الغداة أوجه صلاتي نحوك وأنتظر".

-صلاة المغرب:

وتدعى باللغة العبرية "**عربيت**" وقيل أول من صلاها سيدنا يعقوب (عليه السلام). ووقتها من غروب الشمس وراء الأفق ،ويجوِّزون أداءها قبل وقتها بساعة في الأيام الاعتيادية ،أما في

[1] المرجع السابق، ص 116.

[2] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 86.

السبت فإنها تصلى بعد مغيب الشمس بعشرين دقيقة ،وهي تتكون من أربع ركعات يفصل بينهما أدعية وأذكار[1]. أما الصلوات الأخرى فنجدها متمثلة فيما يلي :

-صلاة السبت:

وهو اليوم المقدس عند اليهود ويبدأ من غروب شمس الجمعة بإشعال الشموع وهو يوم الراحة من أعمالهم ،وفي المعبد يبدأ الاحتفال به من مساء يوم الجمعة ،حيث يجتمع فيه الرجال دون النساء في الثامنة والنصف صباحا في المعابد المحافظة وتستمر ثلاث ساعات .أما المعابد التقليدية فتبدأ أحيانا في الساعة الحادية عشر وتستمر ساعة ونصف.

-صلاة التسابيح(القاديش):

وهي أشهر الصلوات الدينية اليهودية وأصلها قديم ومكتوب بالأرامية وقد عرفت منذ عهد الهيكل الثاني ،وتتضمن التسابيح الجزء الختامي في الصلاة اليهودية وتتلى التسابيح كصلاة حداد على أرواح الموتى ويستمر ترتيلها أحد عشر شهرا ويوم من تاريخ الوفاة[2] .

-صلاة الغيث :وتتلى في فصل الشتاء وفي التلمود تسمى صلاة المطر(**الاستسقاء في الإسلام**).

-صلاة الاستغاثة :

ففي العهد القديم نجد الكثير من صلوات الاستغاثة ويعبرون بها بلفظ (صرخ) كالصلاة في وقت المحنة ،ومثال ذلك ما ورد في سفر القضاة :"فصرخ بنوا إسرائيل إلى الرب قائلين :"أخطأنا إليك لأننا تركنا إلهنا وعبدنا البعليم " [3]،والمقصود بالاستغاثة طلب المعونة من الإله وقبول التوبة.

-صلاة الاعتراف بالذنب :وتؤدى هذه الصلاة خمس مرات في عيد الغفران وتتلى سرا في البداية ثم جهرا مع الإمام[4].

---

[1] المرجع السابق، ص 88.

[2] هدى درويش الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية ، ص ص 116-117.

[3] سفر القضاة 10/10.

[4] هدى درويش الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية ، ص ص 117-118.

صلاة القمر: وتتلى في إحدى ليالي الأسبوع الثاني من كل شهر ويتوجهون إلى القمر إذ يكررون فيها ثلاثا القول :" لتكن طالعا سعيدا لنا ولكل إسرائيل ، مبارك مصورك مبارك صانعك" ثم يرتفع المصلون كأنهم يقصدون القفز.

-صلاة عيد (شيعوت): ويقرؤون في صلاتهم الوصايا العشر حيث يقومون بشرحها وتبيان مغزاها.

-صلاة عيد المظال(الشبيكون) :

ويحتفلون فيه يوم 5تشرين(أكتوبر) ويستخدمون أوراق الأشجار أو السعف ليعيشوا تحته يوما كاملا أما في الوقت الحالي فيكتفون بإقامة عرش رمزي في منازلهم يشيرون إليه أثناء الاحتفال بأغصان الأوراق.

-صلاة جماعية تدعى (مشاف):

وحتى تعقد يجب أن لا يقل عدد المصلين عن عشرة حتى يجيز لهم فتح التوراة والقراءة فيها[1].

-صلاة الحمد :

وتتلى بعد تلاوة بركة التوراة الأخيرة : "وهي مبارك أنت أيها الرب إلهنا ملك العالم الذي يهب من يستحقون كل خير ووهبني" ثم يجيب الجمهور : "من وهبك كل خير سيهبك كل خير". و يقول حكماء اليهود أنها تجب على أربع :على المريض بعد برئه والمحبوس والبحارة والذين يجوبون القفار.

-صلاة أول الشهر:

وتتلى يوم السبت الذي يسبق بداية كل شهر حيث يصلون للرب أن يعيد عليهم الشهر بالخير والبركات .

-صلاة للخلاص المسيحاني:

تتلى لخلاص إسرائيل وصهيون والقدس وهي صلاة لعودة إسرائيل إلى القدس وتؤدى في الثامن عشر من بداية الشهر وفي فجر العيد .

[1]عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 92 .

-صلاة الدعاء المستجاب:

وهي صلاة يلحقها المصلون بصلاة "شمونة عسرية "ويقولها الإمام ويختتمها بقوله : "مبارك أنت أيها الرب المستجيب لنداء شعبه وقت الضيق".

-صلاة الشكر:

هي صلاة شكر لخالق الإنسان والطبيعة ويرددونها أيام السبت والعيد بعد الابتهال ،وورد في سفر التثنية :"فمتى أكلت وشبعت تبارك الرب إلهك لأجل الأرض الجيدة التي أعطاك "[1].

وفي الواقع فإن عدد وأنواع الصلاة في اليهودية كثيرة لا تسعه صفحات هذا البحث، حيث قاربت خمس وثمانين صلاة ذكرها العهد القديم. ويبدو مما سبق أن معظم هذه الصلوات في اليهودية يدور معناها حول التوسل والتضرع والابتهال إلى الله تعالى. فهل الديانة المسيحية لها نفس عدد الصلوات، ونفس الغرض؟ ذلك ما سنحاول الإجابة عنه في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: الصلاة في المسيحية

تعتبر الصلاة إحدى العبادات في المسيحية، وتعدّ قربة من الربّ من خلال طقوس وشعائر معينة. وينبغي الإشارة إلى أنّ هناك أنواع من الصلوات، وهذا ما سنتحدث عنه في هذا المطلب.

الفرع الأول: شعائر الصلاة في المسيحية.

إن الصلاة في المسيحية هي علاقة مع الله، وهي العبادة والتسبيح و السجود والتوبة والشكر والهدوء في حضرة الله ، وهي أيضا شركة مع الله، وهي ذلك التضرع والجهاد الروحي علاوة على أنها ركن من أركان المسيحية.[2]

والصلاة في المسيحية لها شرطان لا تؤدى إلا بهما :

أ-أن تقدم باسم المسيح طبقا لما جاء في إنجيل يوحنا: "الحق الحق أقول لكم إن كل ما طلبتم من الأب باسمي يعطيكم إلى الآن لم تطلبوا شيئا باسمي اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملا"[1].

---

[1] سفر التثنية 8/10.

[2] -أنظر:بيني موسرت، غير عالمك بالصلاة، ترجمة هايدى فوزي،(لا.ط)، مكتبة المنار2001م،ص7.

ب–وأن يسبق الصلاة الإيمان الكامل بأنهم سينالون ما يطلبون. ودل على ذلك إنجيل مرقس: "لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون فأمنوا أن تنالوه فيكون لكم"[2].

وفي ما يتعلق بشعائر الصلاة في المسيحية نجدها تتمثل في ما يأتي :

1– الطهارة:

لا توجد طهارة أو وضوء قبل الصلاة، والطهارة عندهم هي تطهير القلب من الأهواء والشهوات وأن يكون المصلي في الصلاة تحت تأثير كلمة الله وهي التنقية من كل شرك

ووفق لما جاء في يوحنا: "أنا الكُرمة الحقيقية وأبي الكرام كل غصن في لا يأتي بثمر ينزعه، وكل ما يأتي بثمر ينقيه، ليأتي بثمر أكثر، أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به"[3].

ويستخدم المسيحيون التعميد بالماء وهو في اعتقادهم علامة على التطهير من الخطايا والنجاسة. جاء في أعمال الرسل: "والآن لماذا تتوانى؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعيا باسم الرب"[4].

ويقولون إن الصلاة بالجنابة بالبول والغائط أفضل من الصلاة بالطهارة، لأنها حينئذ أبعد من صلاة المسلمين واليهود، والمسيحية اليوم لا تلزم بالطهارة بينما المسيح عليه السلام كان يتطهر وكان يتدين بالطهارة ويغسل من الجنابة ويوجب غسل الحائض، وطوائف النصارى عندهم أن ذلك كله غير واجب وأن الإنسان يبول ويتغوط ولا يمس ماء ويصلّى كذلك وصلاته صحيحة تامة [5].والطهارة الأساسية هي تطهير القلب من الشهوات والمصلي يكون تحت تأثير كلمة الرب وهي تنقيه من كل شر وفي اعتقادهم التعميد هو الذي طهرهم من الخطايا والنجاسة.

---

[1] إنجيل يوحنا 16/ 23،24.

[2] مرقس 24/11.

[3] يوحنا 3/15.

[4] أعمال الرسل 16/22.

[5] ابن القيم الجوزية، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، ت:عثمان جمعة ضميرية، (لا.ط)، (لا.ن)،دار علم الفوائد، (لا.ت)، ص324.

2- استقبال القبلة عند المسيح

تقوم الكنائس النصرانية في الوقت الحاضر باتجاه جهة المشرق وطوائف النصارى يصلون إلى المشرق، وما صلى المسيح إلى الشرق قط ، وما صلى إلى أن توفاه الله إلا إلى بيت المقدس وهي قبلة داوود والأنبياء قبله وقبلة بني إسرائيل.[1]

وطائفة البروتستانت لا تحدد قبلة معينة ولا يتجهون إلى الشرق ولا بيت المقدس وحددوها أنها في السماء فجعلوها أمر اختياريا يؤديه النصراني في أي اتجاه.

ويعتقد المسيحي أنه أثناء تأدية صلاته فإن المسيح يكون واقفا عند الصلاة ويوقّع بالموافقة عليها في حالة إذا كانت الصلاة بالإيمان ويفسرونها أنها الإيمان بالله وكلمته والثقة بأن الله سامع الصلاة ويقولون أن هذه الصلاة تنير الأمور لذا لابد للمصلي أن يتوجه إلى الله باسم المسيح.[2]

عدد الصلوات في المسيحية:

هي سبع صلوات في اليوم والليلة، وليس لها كيفية محددة وإنما هي دعاء يختارونه في الغالب من أدعية المسيح عليه السلام.[3] وجاء في لوقا: "ينبغي أن يصلي كل حين ولا يمل"[4].

وهي سبع صلوات تتحدد بالساعات :

1-صلاة البكور (الصباح) :وتكون بتقديم الشكر لله لأنه أقامهم من النوم.

2-صلاة الساعة الثالثة: وهي تذكرهم بأحداث هامة :محاكمة المسيح، وصعود المسيح إلى السماوات،وحلول روح القدس"وجاء في أعمال الرسل:"لأن هؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تظنون لأنها الساعة الثالثة من النهار"[5].

---

[1] المرجع السابق ،الصفحة نفسها.

[2] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية،ص152.

[3] عبد العزيز خلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية،ط،1، الرياض، دار أضوء السلف ،1418 هـ / 1997م ، ص268.

[4] إنجيل لوقا1/18.

[5] أعمال الرسل 15/2.

3-صلاة الساعة السادسة:وهي الساعة التي صلب فيها المسيح وهدفها تذكير الأمة بفداء السيد المسيح والعمل بوصاياه وقد جاء في أعمال الرسل:"بطرس ليصلى نحو الساعة السادسة"[1].

4- صلاة الساعة التاسعة: ويقولون هي الساعة التي مات فيها المسيح بالجسد على الصلب، جاء في أعمال الرسل:"منذ أربعة أيام إلى هذه الساعة صائما وفي الساعة التاسعة كنت أصلي في بيتي وإذا رجل قد وقف أمامي بلباس لامع"[2] .

5- صلاة الساعة الحادي عشرة: يقولون أنها ساعة إنزال جسد السيد المسيح من على الصليب ويكون فيها دعاء الإقرار بالخطايا.

6- صلاة النوم :وهي تذكرهم بدفن المسيح والعالم الفاني ويوم الحساب فيكون التوجه بالتوبة والحماية خلال الليل .

7-صلاة منتصف الليل :وهي لتذكر المسيحين بالمجيء الثاني للسيد المسيح [3].

الفرع الثاني :أنواع الصلاة.

قبل الحديث عن أنواع الصلاة في المسيحية، ينبغي الإشارة إلى أن هناك العديد من الصلوات في الدين المسيحي من بينها صلاة المسيح و صلاة طوائف المسيحية ،وما سنتطرق إليه هو أهم الصلوات في المسيحية:

1- صلاة الإيمان:

تعد صلاة الإيمان في المسيحية من أهم الصلوات وتنبع من القلب ويعبرون عنها كما جاء في إنجيل مرقس "لأني الحق أقول لكم أن من قال لهذا الجبل: انتقل ونطرح في البحر؟ ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله يكون فمهما قال يكون له. لذلك أقول لكم كل ما تطلبونه حينما تصلون، فأمنوا أن تنالوه فيكون لكم"[4]. وهذه الصلاة تكون عند الاحتياجات الشخصية أو

[1] المرجع السابق،9/10.

[2] المرجع نفسه،30/10.

[3] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية، ص ص153-154.

[4] مرقس24/11،23.

العائلية للإنسان وشروطها السماع لكلمة الله في الإنجيل، والسماع لوعد الله، والثقة في كلمة الله ووعده فتأخذه لنفسك وتصلى طلبا تحقيقه، ثم تقدم الشكر لله إلى أن تأتي الاستجابة.

2- صلاة الخضوع والتكريس:

وهي الطاعة والانقياد لأمر الله وهو الوقت الذي يقال فيه لتكن مشيئتك ولا تصح هذه الصلاة في حالة المرض، بل تناسبها صلاة الإيمان[1].

ويستشهد المسيحيون لصلاة الخضوع والتكريس بما ورد في إنجيل متى: "ثم جاء إلى التلاميذ فوجدهم نياما، فقال أهكذا أن تسهروا معي ساعة واحدة؟ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة الروح فتنشط وأما الجسد فضعيف"[2].

وتقول المسيحية أن الله يطلب روح التكريس هذه في شعبه وهذه الصلاة تختص بالخضوع وهي الاستعداد إلى تنفيذ كل ما يطلبه الله[3].

3- صلاة التسبيح والعبادة:

التسبيح في المسيحية جزء هام وقوى في الصلاة تتضمنها الصلاة في بدايتها ومنتصفها ونهايتها وتكون بالدعاء مع الشكر ،كما في عبرانيين: "فلتقدم الله بالمسيح ذبيحة الحمد في كل حين، ثمرة شفاه تسبح باسمه"[4].وتقول المسيحية أن الإنسان خلق ليعبد الله ،وقال المسيح أن المفروض فينا أن نعبد الله بالروح أي القلب كامل، ومن المفروض أن نربط معرفتنا بالله بعلاقة حية بالروح والحق[5].

4-صلاة الشفاعة:

وصلاة الشفاعة عندهم لها مكانة عظيمة فهي توسل وشفاعة توسلية، جاء في أفسس:" صلوا كل وقت في الروح مبتهلين وتنتهلوا لذلك وواظبوا على الدعاء لجميع الإخوة القديسين"[6].

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية (اليهودية، المسيحية ، الإسلام) ص ص160 -161.

[2] إنجيل متى 40،41/26.

[3] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية، ص161.

[4] رسالة عبرانيين15/13.

[5] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية ،ص161.

[6] أفسس،18/6.

ووردت الشفاعة في المسيحية في الصلاة لأجل الآخرين كما وردفي عبرانيين :"وأما يسوع الذي يبقى إلى الأبد، فله كهنوت لا يزول، وهو قادر أن يخلص الذين يتقربون به إلى الله خلاصا تاما، لأنه حيا باقي ليشفع لهم"[1].

وتذكر المسيحية أن الله يطلب شفاعة وصلوات القديسين لأجل البشر ويمثلون لهذا بقصة إبراهيم مع أبيمالك حيث اشترط الله لقبول المغفرة لأبيمالك أن يصلى إبراهيم لأجله[2].

5–صلاة التوبة:

تقول المسيحية بأن صلاة التوبة هي صلاة من أجل الاعتراف والتوبة من الخطايا والندامة والدموع بانسحاق وتضاع حتى تصر قوانين صلواتنا مقبولة وذات فاعلية في حياتنا[3].

وجاء في الإنجيل: "قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل"[4] .

يقول الأسقف إغناطيوس[5] في حديثه عن الصلاة هي: "رجوع التائب إلى الله، هي بكاء الساقط النادم أمام الله، هي انسكاب شعور القلب في طلبات وتضرعات وتنهدات الإنسان الساقط الذي قتلته الخطيئة"[6].

6– صلاة الإتفاق:

وصلاة الإتفاق عندهم تكون باجتماع اثنين أو ثلاثة باسم المسيح فيتفقان على طلب شيء واحد ويعتقدون أن عند دخولهم الصلاة فإن المسيح يكون في وسطهم ودل على ذلك قول المسيح علية السلام:"وأقول لكم أيضا إن اتفاق اثنان منكم على الأرض في أي شئ يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات.لأنه حيثما اجتمع اثنان أوثلاثة باسمي

---

[1] رسالة عبرانيين24،25/7 .

[2] سفر التكوين18/20.

[3] أنظر: الأب متى المسكين، حياة الصلاة الأرثوذكسية،ط4 ، (لا.ن)، 1995م،ص635 .

[4] مرقس1/15.

[5] إغناطيوس: هو أحد آباء الكنسية الكاثوليكية ولد في القرن الميلادي الاول35، وتعترف جميع الكنائس بقداسته لأنه يعتبر من الآباء الرسولين للكنيسة. مات شهيدا في عاصمه الإمبراطورية إثراء التهام الأسود له وكان ذلك في108 م بروما، (www.wikpedia.com) ، تاريخ 08/05/2018.

[6] الأب متى المسكين، حياة الصلاة الأرثوذكسية ،ص29 .

فهناك أكون في وسطهم"[1]. ويقولون إن الصلاة هي شركة فأنت تتكلم إلى الله وبذلك هو يتكلم معك[2].

7- إلقاء الهموم على الله:

هي تقابل صلاة الحاجة في الإسلام، ويقول الإنجيل إن ملكوت الله هو بر وسلام وفرح في الروح القدس :"فما ملكوت الله طعام وشراب، بل عدل وسلام وفرح في الروح القدس[3]". ولكي يتدفق الروح القدس فيك يجب أن تكون متحررا من كل هم وأن يمتلئ فكرك بالسلام، "ألق على الرب همك، وهو يعولك ولا يدع الصديق يضطرب إلى الأبد"[4]. والإنسان في حاجة حاجة دائمة إلى أن يتحرر من همومه ويتركها على الرب[5].

8- صلاة الشكر:

وردت في المسيحية صلاة الشكر وقد قام المسيح بصلاة الشكر وجاء في الإنجيل: " في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال:(أحمدك أيها الأب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفقهاء وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الأب لأن هكذا صارت المسيرة وأمامك)[6]" وأمامك)[6]"

وتكون الصلاة عن طريق تقديم الحمد والشكر إلى الرب .

وفي الأخير نخلص إلى أن المسيحية تهتم بالصلاة خصوصاً بالجانب الروحي فيها باعتبار أنها ذات طبيعة سماوية. ومن جانب الطهارة و الاغتسال فإنها تركز على التعميد فقط أما الطهارة و الوضوء قبل الصلاة فلا توجد ، و المسيحية تعتقد في أن الطهارة تتمثل في طهارة القلب من الأهواء و الشهوات و أن كلمة الله التي يقعون تحت تأثيرها تنقيهم و تطهرهم من كل الشرور وهم بذلك يخالفون ما تديّن به المسيح من أهمية الطهارة و التطهير .

---

[1] متى،19،20/18.

[2] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية، ص163.

[3] رسالة رومية،17/14.

[4] مزامير،23/55

[5] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية، ص ص163،164.

[6] متى25،26/11.

وتركز المسحية على ضرورة التوجه للصلاة باسم المسيح ، حيث يعتقدون أنه يقف في الصلاة ويوقع بالموافقة عليه .أما قبلة المسحية في الكنائس النصرانية تتجه جهة المشرق ، هناك طوائف أخرى كالبروتستانت لا يحددون قبلة ويعتبرون قبلتهم في السماء في أي اتجاه .

وتؤدى الصلاة في المسيحية سبع مرات في اليوم و الليلة، صلاة البكور وصلاة الساعة الثالثة التي تذكرهم بمحاكمة المسيح، صلاة الساعة السادسة التي صلب فيها المسيح وصلاة الحادية عشر التي يقولون أنها ساعة إنزال جسد المسيح من على الصليب ثم صلاة النوم التي تذكرهم بدفن سيد المسيح، وصلاة منتصف الليل التي تذكرهم بالمجيء الثاني للسيد المسيح، كما توجد العديد من الصلوات في المسيحية ومن أهمها صلاة الإيمان، صلاة التوبة، صلاة التسبيح.

وطبعا لانقسام المسيحية إلى مذاهب من كاثوليك و بروتستانت و أرثوذكس أصبح لكل طائفة شروط تختلف عن الأخرى في تأدية الصلاة فالبروتستانت لا يلتزمون بصلاة المسيح.

المطلب الثالث :الصلاة في الإسلام

الصلاة ركن من أركان الإسلام ومنكرها كافر ، وهي من دعائم الإيمان ومؤديها حقها يدخل الجنة ولا يضيع أجر من أداها بحق، وهي من أحب العبادات إلى الله تعالى ،فهي عماد الدين وأحب الأعمال إلى الله ومفتاح صفات أحبائه وقرة عين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وسكون الأعضاء وطمأنينة الجوارح وأمان وطهارة النفوس وراحة الأرواح .

الفرع الأول:فرضية الصلاة وشعائرها في الإسلام

1- فرضية الصلاة :

إن المقصود من إقامة الصلاة هو الإتيان بها كاملة، وهو التوجه إلى الله تعالى بخشوع تام مما يحول بين الإنسان وارتكاب الفواحش والمنكرات، والخشوع في الصلاة يحصل عند فراغ القلب واشتغاله بها عما عداها وإيثارها على غيرها وحين ذلك تحصل حالة من الراحة وقرة العين.

و قد فرضت الصلاة على المسلمين ليلة الإسراء والمعراج في السنة الثانية عشر من البعثة لأنها أفضل الأوقات وأشرف الحالات وأعز المناجاة وأعظم الطاعات[1].

أدلة وجوبها من الكتاب والسنة :

فالصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل عدا أصحاب الأعذار الشرعية(الحائض والنفساء).

أدلة وجوبها من القرآن الكريم :

قَالَ الله تَعَالَى:﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (5)﴾ [البينة: 5].

وقَالَ تَعَالَى:﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78) ﴾ [الإسراء:78]، وهناك نصوص كثيرة ورد فيها ذكر الصلاة.

وقد جاء الأمر بالصلاة لقوله تعالى:﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ (31) ﴾ [إبراهيم: 31].

أدلة وجوبها من السنة النبوية:

وقد ورد ذكر الصلاة في أحاديث عديدة نذكر منها :

-عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)قال :"**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاَّه الذي صلَّى فيه ما لم يحدث تقول اللَّهم اغفر له اللَّهم ارحمه**"[2].

وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)يقول:"**ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله**[3]".

[1]عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 238 .

[2]مسلم، الصحيح ،كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة و انتظار الصلاة، حديث رقم 273،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،(لا.ط)،دار إحياء التراث، بيروت (لا.ت)، ج1،ص459.

[3]المرجع نفسه ، حديث رقم7، ، ج 1،ص206.

2- شعائر الصلاة في الإسلام :

وتتمثل شعائر الصلاة في الإسلام فيما يلي :

أ- الآذان :يعتبر الآذان شعيرة من شعائر الصلاة فهو بمثابة إعلام بوقت دخول الصلاة وفيه فضل كبير وأجر عظيم، وهو ألفاظ مخصوصة بالتكبير والوحدانية لله عزَّ وجلَّ [1].

وقد ورد لفظ "أذِّن" في القرآن الكريم في سورة الحج قوله تعالى :﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج:27].

-وحكم الآذان فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين، فإن كانت جماعة أذن فيهم واحد وإن كان واحد أذن لنفسه، لنيل فضل الآذان وإظهار شعائر الله وليشهد كل من سمعه من إنس وجن وحجر وحيوان[2].

وألفاظ الآذان :هي/الله أكبر، الله أكبر/أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله/حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة/حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح/الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله[3] .

ب-استقبال القبلة :

يعتبر استقبال القبلة شرط في صحة الصلاة فكان رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في حال وجوده بمكة يصلي موجها قبلته إلى بيت المقدس فلما قدم المدينة توجه إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى إلى الكعبة[4]. وورد ذكر القبلة في سورة البقرة في قوله تعالى:﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (144)﴾ [البقرة:144].

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية-الإسلام(دراسة مقارنة) ، ص 184.

[2] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[3] الحبيب بن الطاهر ،الفقه المالكي وأدلته ،ط1،بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1418هـ/1998م،ج1، ص 200.

[4] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية-الإسلام(دراسة مقارنة)،ص 188.

– فقبلة الصلاة عند المسلمين هي الكعبة المشرفة وسميت قبلة لكون المصلي يقابلها ولا تقبل الصلاة إلا باستقبالها، والحكمة من استقبال القبلة هو إحياء لسنة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام)،وفيها تذكير لمحبة الله لرسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم)بعدما صرفه الله تعالى عن القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة[1] .

ج– مواقيت الصلاة :

قَالَ الله تَعَالَى:﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا (103)﴾ [النسا ء:103].

ورُويَ عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال :قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"**الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله**"[2].

1–صلاة الفجر:

ركعتان ووقتها ظهور النور الأبيض من أفق المشرق حتى قبل شروق الشمس بقليل[3].

وجاء ذكرها في سورة طه قَالَ الله تَعَالَى:﴿ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (130)﴾ [طه:130] –أما في السنة النبوية، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"**من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد الرحمان**"[4].

---

[1]عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص ص 243–245.

[2]الترمذي ،سنن الترمذي ، كتاب الجامع الكبير، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل ،حديث رقم 172،تحقيق بشار عواد معروف ،(لا.ط)، بيروت ،دار الغرب الإسلامي 1998م،ج 1،ص239.

[3]هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة) ،ص190.

[4]الطبراني ، المعجم الكبير ،باب عروة بن رويم اللخمي ، عن القاسم بن عبد الرحمان ، حديث رقم7766 ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط2،مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ج 8،ص 185.

2–صلاة الظهر: وهي أربع ركعات ووقتها يبدأ من زوال الشمس من كبد السماء وينتهي عندما يصير ظل كل شيء مثله[1].

ويستحب تأخير صلاة الظهر عن أول الوقت عند شدة الحر، فعن أنس (رضي الله عنه)قال:" **كان النبي (صلى الله عليه وسلم): إذا اشتد البرد بكَّر بالصلاة وإذا اشتدَّ الحر أبرد بالصلاة**".[2]

3–صلاة العصر :وعددها أربع ركعات أيضا ووقتها يبدأ من صيرورة ظل الشيء مثله إلى قبيل غروب الشمس بنصف ساعة على الأقل.

4–صلاة المغرب :ثلاث ركعات ووقتها يبدأ من بعد غروب الشمس إلى وقت غروب الشفق الأحمر.

5–صلاة العشاء : وهي أربع ركعات ويبدأ وقتها من غياب الشفق الأحمر إلى قبيل وقت الفجر .ويستحب تأخير صلاة العشاء[3].

والصلاة المكتوبة هي الخمس صلوات التي فرضها وكتبها الله على العباد وهي أحب العبادات إلى الله عزَّ وجلَّ[4].

د– الطهارة :"الطهارة الشرعية هي ارتفاع الحدث بالماء أو التراب الطهورين المباحين، فالطهارة هي زوال الوصف القائم بالبدن المانع من الصلاة وغيرها"[5].

وتنقسم الطهارة إلى قسمين :

1- **طهارة معنوية باطنية** وهي: تطهير القلوب من الأمراض المعنوية كالنفاق والكبر والحسد والشرك وسوء الظن والكراهية[3] ،فالواجب على كل مكلف تطهير قلبه من نجاسة الشرك

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة) ،ص 191.

[2] البخاري: الصحيح ،كتاب الجمعة ،باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة، حديث رقم906،تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر،ط1،دار طوق النجاة، (لا.م)، 1422 هـ ،ج2 ،ص7.

[3] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة) ،ص ص 191-192.

[4] المرجع نفسه ،ص 192.

[5] سعيد بن علي بن وهف القحطاني، طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة–مفهوم وفضائل وأحكام وآداب(لا.ط)،(لا.ن)، (لا.ت)، ص ص 8-9.

والشك وذلك بالإخلاص والتوحيد واليقين والتوبة الصادقة من جميع الذنوب والمعاصي، فلا تقوم طهارة البدن مع وجود نجس الشرك ،وغيره .

2- **طهارة حسية:** وتختص بالبدن وموضع الصلاة والثياب وهذا هو شطر الإيمان [1]قال النبي (صلى الله عليه وسلم): **"الطهور شطر الإيمان"**[2].

- وزوال النجاسة تكون بإزالتها من اللباس والبدن ومكان الصلاة، وهي طهارتان:

الطهارة الأولى: طهارة من الحدث الأكبر وتكون بالغسل أو التيمم وطهارة من الحدث الأصغر تكون بالوضوء أو التيمم .

والطهارة الثانية: طهارة من الخبث وهو النجاسات كدم الحيض والنفاس وبول الإنسان والغائط ولحم الخنزير وعظمه وشعره وغير ذلك وتكون بالغسل بالماء[3].

- وقد ورد التكليف بالطهارة في الصلاة قَالَ الله تَعَالَى:﴿ يأيها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6) وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7)﴾ [المائدة:6].

الوضوء: "وهو طهارة من الحدث الأصغر، وهو استعمال الماء الطهور في أعضاء مخصوصة على صفة مخصوصة مفتتحة بنية، ويكون عند دخول وقت الصلاة"[4].

قَالَ الله تَعَالَى:﴿يأيها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة :6].

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة)،ص 180.

[2] مسلم :الصحيح ،كتاب الطهارة ،باب الوضوء ،حديث رقم 223،ج1،ص203.

[3] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة)،ص 181.

[4] محمد صفوت نور الدين ،وضوء النبي (صلى الله عليه وسلم) كأنك تراه،(لا.ط) ،مكتبة الصحابة للنشر والتوزيع ،شبين الكوم ، ،(لا.ت) ،ص18.

التَّيمم: "وهو القصد إلى الصعيد الطاهر لمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلاة ونحوها "**أو** "هو طهارة ترابية تشتمل على مسح الوجه واليدين بنية ويكون بدلا من الوضوء والغسل"[1].

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6) وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ ﴾ [المائدة:6]، ويكون :عند عدم وجود الماء .

- وجود العذر الشرعي المانع من استعمال الماء، كالجراحة أو المرض أو خوف الضرر.

- إذا كان الماء شديد البرودة وغلب على الظن حصول الضرر بشرط أن يعجز عن تسخين الماء ولو بالأجر[2].

- إذا كان الماء قريبا منه، إلا أنه يخاف على نفسه، أو ماله أو عرضه أو ماله أو فوت الرفقة أو كان هناك عدوَ أدمي أو غيره يحول بينه وبين الماء .

- قلة الماء بحيث لا يكفيه للغسل أو الوضوء.

الغسل :"هو تعميم الماء إلى جميع ظاهر الجسد بنية استباحة الصلاة مع الدَّلك"[3].

وهو واجب عند حصول موجبه قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة:6]

وفرائضه تتمثل فيما يلي :

أ- النيـــة :حيث ينوي المغتسل بقلبه رفع الحدث الأكبر لاستباحه الصلاة وغيرها

ب- المـــوالاة : مع الذكر والقدرة.

ج- تعميم ظاهر الجسد بالماء: ووجه الاستدلال أن الغسل لا يكون إلا بإفاضة الماء على الجسد كله.

د- الدَّلك :وهو إمرار العضو على الجسد ويحصل باستعمال الكف أو اليد.

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة)،ص ص 179-180.

[2] طه عبد الله العفيفي، من أفعال الرسول(صلى الله عليه وسلم)في الطهارة والصلاة،ط2، بيروت ،دار الجيل، 1404هـ/1984م ،ص 60.

[3]المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

هـ-تخليل الشعر: وصورته أن يضمه ويعركه عند صب الماء حتى يصل إلى البشرة ولا يجب إدخال الأصابع تحته ويعرك بها البشرة[1].

وسننه تتمثل فيما يلي :

أ-التسمية : وهو أن يقول المغتسل (بسم الله).

ب- غسل اليدين ثلاثا.

ج - غسل الفرج .

د- الوضوء كاملاً كالوضوء للصلاة .

هـ- إفاضة الماء و التيامن : أي أن يفيض الماء على رأسه ثلاثا يروي بها أصول الشعر ثم يفيضه على سائر جسده، بادئا بشقه الأيمن ثم الأيسر ثم تعاهد الإبطين والسرّة وداخل الأذنين وأصابع الرجلين وكل ما يمكن دلكه من البدن[2].

ستر العورة :هي في الظاهر ستر البدن عن سائر الخلق أما الباطن فتتطلب ستر السرائر التي يطلع عليها الله فيستحضرها لأنها ليست خافية عن الله وهو المطلع عليها،فيطلب من الله المغفرة ويبعث جنود الخوف والحياء من مكامنها فتذل النفس وتقوم بين يدي الله قيام العبد المسيء إلى نفسه ناكسًا رأسه حياء وخجلاً.

الاعتدال: وهو أن يكون العبد قائماً، مطمئناً لينبه القلب بالخضوع والتواضع وبأنه واقف بين يدي الله وهو مطلع عليه[3].

التكبير: وهو تكبيرة الإحرام وهي الحالة التي ينطق بها اللسان فيشهد القلب بعظمة الله فلا بد للمعنى أن يسبق اللسان ،فاللسان يخدم القلب. فيرفع يديه إلى حذو منكبيه وبإبهاميه شحمة الأذن وأطراف أصابعه أعلى أذنيه مقبلا بإبهاميه .

[1] طه عبد الله العفيفي، من أفعال الرسول(صلى الله عليه وسلم)في الطهارة والصلاة ،ص ص 66-67.

[2] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية-الإسلام(دراسة مقارنة)،ص179.

[3] المرجع نفسه ،ص234.

الخشوع : وهو انكسار القلب وتواضعه وذلته وكف الجوارح مع سكون القلب . والخشوع يقتضي حضور القلب مع الجوارح ،وينقسم الخشوع إلى قسمين :خشوع ظاهري وخشوع باطني.

أ–الخشوع الظاهري: والمقصود بها سكون الجوارح ومنع التلفت بالبصر ومنع البصر من النظر إلى السماء، ولا يصح للمصلي أن يشبك أو يفرقع أصابعه ،وأن يكون بصره موجه إلى موضع سجوده أثناء الوقوف وإلى أصبعه أثناء التشهد.

ب–الخشوع الباطني: يكون بسكون القلب والإقبال على الله، وورد ذكر الخشوع في عدد كثير من الآيات القرآنية والتي أظهرت قدر طلب الخشوع للّه خوفاً ورهبة وطلب لرحمة الله عزَّ وجلَّ[1].قَالَ اللهُ تَعَالَى في سورة الحديد:﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (16) ﴾ [الحديد:16].

الفرع الثاني:أنواع الصلوات في الإسلام

الصلوات المفروضة في الإسلام هي خمس صلوات في اليوم والليلة ،وما زاد عن الفرض فهو سنن و تطوع ومستحبات وأهم هذه الأنواع نذكر ما يأتي :

– صلاة الجمعة :

وهي ركعتان تسبقهما خطبتان يجلس بينهما الخطيب يقرأ القرآن ويذكر الناس. وهي واجبة على المسلم البالغ العاقل الحرّ المقيم القادر على السعي إليها الخالي من الأعذار الشرعية[2]. لقوله تعالى :﴿ يأيها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9)﴾ [الجمعة: 9] .

– صلاة العيدين: شرعت في السنة الأولى للهجرة ،وهي سنة مؤكدة واظب عليها الرسول (صلَّى الله عليه وسلَّم) وأمر أصحابه بها ،وهي ركعتان يسن فيهما أن يكبر المصلي قبل الركعة

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية ،ص ص239-240.

[2] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية(اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 265.

الأولى سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام وفي الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام مع رفع اليدين مع كل تكبيرة[1].

– **صلاة الكسوف** : يصلىّ لها ركعتان في كل ركعة قيامان وركوعا يطيل القراءة والتسبيح ويخطب بعدها ،وهي سنة مؤكدة .

– **صلاة الاستسقاء** : وهو طلب نزول الغيث وهي سنة مؤكدة ،وتؤدى عند الحاجة ،وهي أن يأمر الإمام بالخروج من المظالم والصيام ثلاثا ويخرج في اليوم الرابع من الصيام ويصلي ركعتين ويكثر من الدعاء والاستغفار[2].

– **صلاة الجنائز** :وتؤدى على الميت أربع تكبيرات وقوفا بدون ركوع ولا سجود يقرأ بعد التكبيرة الأولى وبعد الثانية يصلى على النبي وبعد الثالثة يدعو للميت ويستغفر ثم بعد الرابعة الدعاء للمؤمنين والمؤمنات ويسلم بعدها.

– **صلاة التهجد** :وهي صلاة محببة لله عزّ وجلّ ،وتعتبر أعظم الطاعات وأفضل العبادات وهي سنة مؤكدة لأنها تتوفر فيها أوقات السكون والخشوع [3].

قَالَ تَعَالَى:﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (18)﴾ [الذاريات: 17-18].

– **صلاة الخوف** :اتفق العلماء على جواز صلاة الخوف سواء أكان الخوف من عدو أو حرق أو نحوهما[4] . قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ [النساء: 102].

---

[1] المرجع السابق ،ص ص 265-266-267-268.

[2] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة)،ص251.

[3] المرجع نفسه ، ص255.

[4] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي ،العبادات في الأديان السماوية(اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 271.

– **صلاة الوتر**: وهو سنة مؤكدة حث عليها الرسول (صلى الله عليه وسلم)،ووقت الوتر لا يدخل إلا بعد صلاة العشاء وأنه يمتد إلى الفجر، ويستحب تعجيله أول الليل لمن خشي أن لا يستيقظ آخره كما يستحب تأخره إلى آخر الليل[1].

– **صلاة الضحى**: ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى وقت الزوال قبيل الظهر وعددها ركعتان إلى ثماني وإلى عشر ركعات ،ويحسن أن يقرأ في ركعاتها "والشمس وضحاها " .

– **صلاة الشكر**: وهي سنة لمن أكرمه الله بما يرضيه ،وهي ركعتان ويمكن أن تصل إلى ثمان ركعات، ومن لم يستطع الصلاة فله أن يسجد سجدة واحدة كسجدة التلاوة شكرا لله مستقبلاً القبلة.

– **صلاة التراويح**: وهي سنة مؤكدة بإتفاق جميع المذاهب للرجال والنساء تميز بها شهر رمضان دون سائر الشهور ،ووقتها بين العشاء والوتر ولا تصحُّ قبلها[2] .

– **صلاة التوبة** :وهي ركعتان أو أربع ركعات يصليهما المصلي طلباً للتوبة .

قَالَ الله تَعَالَى:﴿وَالَّذين إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135) أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (136)﴾ [آل عمران:135- 136].

– **صلاة الحاجة** :وهي ركعتان يصليهما المصلي تضرعا لله عزَّ وجلَّ في تحقيق حاجته [3].

بالإضافة إلى صلاة المسافر والاستخارة وغيرها.

ومن خلال عرضنا لموضوع الصلاة مفهوما وعبادة في الديانات السّماوية : اليهودية والمسيحية و الإسلام ، نجد أن الصلاة هي الوسيلة التي اتخذها البشر جميعا ليتوجهوا بها

[1] المرجع السابق،ص274.

[2] هدى درويش،الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة)،ص259.

[3] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي ،العبادات في الأديان السماوية(اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ص 275.

للخالق متضرعين ومتوسلين راغبين في قربه ،خائفين من عقابه وطامعين في رحمته وراجين قبولهم عنده وذلك منذ نشأة الخليقة على الأرض .

ويبدو من خلال ما سبق تناوله أن هناك تداخل وتوافق في الديانات في شعائر الوضوء والصلاة ،وهذا لوحدة المشرع، فربُّ إدريس (عليه السلام)هو ربُّ إبراهيم(عليه السلام) وربُّ موسى(عليه السلام) وعيسى(عليه السلام) ومحمد(صلى الله عليه وسلم) ومادام المشرع واحد فالدين واحد، ويظهر هذا جلياً في وجوب الصلاة عند جميع هذه الديانات وإن اختلفت بعض مظاهرها التشريعية الفرعية من زمن لآخر.

وقد عملنا أيضا على توضيح الفرق بين الأديان السماوية التي أنزلها الله تعالى بوحي من علمه عن طريق رسله لدعوة قومهم إلى التوحيد.

وبناء على ما سبق يمكن أن نرصد جملة مواضع الاتفاق والاختلاف تظهر كالآتي :

-**الطهارة** :تشترك جميع الأديان السماوية على وجوب الطهارة من الجنابة إذا وُجِدَت.

- **الوضوء** :تشترك كافة الأديان في وجوب الوضوء بالماء استعدادً للصلاة قبل الدخول فيها.

- إلا أن الديانة المسيحية لا تشترط مبدأ الطهارة قبل الصلاة وعبروا بالطهارة بأنها طهارة القلب والروح ولا علاقة لها بطهارة الجسد .

- أما الديانة اليهودية فقد تأثرت بالديانة الإسلامية في كيفية الوضوء ويتجلى ذلك في غسل القدمين وغسل اليدين فقط قبل الصلاة.

- **القبلة** :اتفقت الأديان عن مبدأ اتخاذ قبلة للصلاة إلاَّ أنهم اختلفوا في الوجهة نفسها .

- فقبلة اليهود :إلى بيت المقدس ومن يسكن في القدس قبلته إلى الهيكل .

- والقبلة في المسيحية :تكون بالاتجاه إلى الشرق على الرغم من أن المسيح لم يصلِّ إلى الشرق،و منهم من لم يحدد قبلة معينة ،فإلى أي جهة اتجه المصلي فقد أصاب القبلة .

- والقبلة في الإسلام :هي أن يتجه المسلمون في كافة بقاع العالم إلى الحرم المكي بمكة المكرّمة.

- تتفق اليهودية في عهد الأنبياء الأوائل مع الإسلام وكذلك المسيحية في عهد المسيح في أداء الصلاة وقوفا وركوعا وسجودا.

– أصبحت الديانتان : اليهودية و المسيحية حاليا تؤديان الصلاة جلوسا على الكراسي مستبعدين الهيئة التي صلى عليها أنبياؤهم .

عدد الصلوات :

– فالديانة اليهودية تحددها بثلاث صلوات :صلاة الصبح، الظهر، العشاء .

– أما في المسيحية فهي سبع مواقيت للصلاة ويحددونها طبقا لساعات صلب المسيح .

–أما في الدين الإسلامي فهي خمس صلوات: صلاة الصبح ،الظهر ،العصر ،المغرب والعشاء.

– تتفق الأديان السماوية الثلاثة على أداء صلوات :التسبيح والتوبة إلقاء الهموم (تفريج الكروب)وصلاة الشكر.

– تتفق اليهودية مع الإسلام في ممارسة صلاة منتصف اللَّيل وهي التهجد في الإسلام.

– كما تتفق الأديان الثلاث:في اتخاذ يوم في الأسبوع يكون مقدسا للتفرغ فيه للعبادة والراحة فاليهود يقدسون السبت ،والمسيحيون الأحد والمسلمون الجمعة ولكل ديانة صلاة خاصة بيومها المقدس .

–كذلك تتفق الديانات السماوية في صلاة التسابيح وإن اختلفت أهدافها .

نلاحظ كذلك اتفاق الديانتان :اليهودية والإسلام في صلاة الاستسقاء التي تهدف إلى الدعاء بسقوط المطر وأن اختلف اسمها ،ففي اليهودية تسمى صلاة الطل والغيث واسمها في التلمود (صلاة الاستسقاء) وهو متفق مع الإسلام.

–كما تتفق الأديان السماوية في صلاة الاستغاثة : ففي اليهودية تسمى صلاة الاستغاثة وفي المسيحية تسمى صلاة إلقاء الهموم وفي الإسلام تسمى صلاة الحاجة .

– هناك اتفاق بين الديانات السماوية على تأدية صلاة من أجل شكر الله وهي تتفق في المضمون وإن اختلف اسمها فهي في اليهودية تسمى: صلاة الحمد وفي المسيحية والإسلام صلاة الشكر.

– تتفق اليهودية والمسيحية والإسلام في الصلاة من أجل التوبة ومغفرة الذنوب ففي اليهودية تسمى صلاة الاعتراف بالذنب وفي المسيحية : صلاة التوبة وتكون بالدعاء وإعلان الندم بتواضع دون تكبر ،وفي الإسلام بالدعاء والاستغفار بتضرع وتذلل لله عزّ وجلّ .

– تتفق اليهودية والإسلام على أهمية الصلاة في الليل إلا أنها في الإسلام وقتها من أول الليل إلى وقت طلوع الفجر أما في اليهودية وقتها عند بزوغ الفجر وهي في المسيحية صلاة من الصلوات المفروضة .

– اتفقت كافة الأديان على تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد ،كما اتفقوا على وجوب اتصاف الإمام بالتقوى والورع والتواضع.

– ففي اليهودية يستخدم الإمام أسلوب الموسيقى في تأدية الصلاة .

–وفي المسيحية من شروط الإمام أن يكون منسجمًا مع الكنيسة مملوء بروح القدس وفي الإسلام يكون الإمام أحفظ المصلين للقرآن وأعلمهم بالدين.

– هناك اتفاق في الديانات السماوية على التلفظ بكلمة " آمين" ومعناها "اللَّهم استجب" مع مدّ نبرة الصوت عند نطقها.

و في الختام نرى أن الديانات السماوية تشترك في أهمية حضور القلب في الصلاة خاصة المسيحية والإسلام.

المبحث الثاني

الصلاة في الديانات الوضعية

المطلب الأول: الصلاة في الهندوسية

المطلب الثاني: الصلاة في البوذية

المطلب الثالث: الصلاة في الزرادتشية

المطلب الأول: الصلاة في الهندوسية.

الصلاة عند الهندوس في المعبد تمثل إحدى العبادات التي تستهدف تحقيق غاية واحدة وهي الفناء في الله والاندماج في الكائن الأسمى وتشارك طقوس تقديم القرابين والنذور لآلهتهم ويرتلون الأدعية وهذا ما سنتعرف عليه خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: شعائر الصلاة في الهندوسية.

تعد الصلاة في التشريع الهندوسي عبارة عن قراءة أناشيد، وطلب كفارة الذنوب، واستجلاب الحب للآلهة، وتقديم الشكر والامتثال لها.

-المراد بالصلاة في الهندوسية:

وهي بمعنى العبادة وهي عندهم على نوعين:

-الأولى: يسمى **"ياك"** أو **"يجيا"** وهو إشعال النار في مكان معين، وقراءة أناشيد خاصة من **"الفيدات"** و **"آبانشاد"** لإستجلاب حب الآلهة، وطلب الكفارة للذنوب وتقديم الشكر والامتثال للآلهة، ولقد إتخذوا الأثرياء والملوك مركزا هاما لهم.

-الثانية: يسمى**"بوجا"** وهو التسبيح والتمجيد للآلهة، وتقديم القرابين لهم من زهور وفواكه وماء مخلوط من زعفران ،لكل إله من الآلهة طقوس وطريقة خاصة لتقديم القرابين من الزهور والماء وغيرهما، فالبعض يقدم له الماء من كفة اليد، والبعض الآخر يقدم له الماء من ودعة كبيرة.[1]

وفي ما يخص شعائر الصلاة في الهندوسية نجدها تتمثل فيما يأتي :

1-الطهارة:

إن الطهارة عند الهندوس نوعان:

-طهارة حسية: هي الاغتسال بالماء.

[1] محمد ضياء الرحمان الأعظم، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، ط2، الرياض، مكتبة الرشد، 1424هـ_2003م، ص 603.

-طهارة معنوية: هي تطهير الروح بالعلوم المقدسة والقلب بالعبادات.[1]

فتكون بالحج إلى ضفاف الأنهار وخاصة نهر ((الغانج)، ويعتبرونها أماكن حيث يكون رماد موتاهم بعد حرقها. وعندهم المرء يتطهر بالغسل بالماء إذا لامس شخص من الأسافل أو جثمان ميت، أو عند الجنابة أو امرأة حائض أو نفساء، ودم الشهيد عندهم طاهر لا يغسل.[2]و الهندوس لديهم التنسك و الإعتزال في الغابات و على ضفاف الأنهار فهم يفضلون أداء عباداتهم بالقرب منها بهدف الطمأنينة و استجماع فكرهم و تؤدى الصلاة بالاستحمام وارتداء ثياب نظيفة ذات ألوان صفراء و بيضاء وتغسل الأيادي و الأفواه بماء مطهر [3].

2- استقبال القبلة

يعتبر الهندوس الشمس قبلة لهم أينما كانت و القبلة عندهم الشمس .

عدد الصلوات في الهندوسية :

تؤدى الصلاة في الهندوسية مرتين في اليوم :

- **الصلاة في الصباح:** يؤديها الفرد و هو واقف على قدميه من الفجر حتى مشرق الشمس.
- **الصلاة في المساء:**

و يؤديها وهو جالس إلى ظهور النجوم ،وفي اعتقادهم أن صلاة الصباح تذهب كل ذنوب المساء و صلاة المساء تذهب صلاة النهار ،وفي المعابد يؤدون صلاتهم برفقة الكاهن حيث يقوم الكاهن بتلاوة التعاويذ ثم يركع الشخص تحت قدم الصنم متضرعا وكل طبقة لها وضع خاص في الأدعية التي يطلبها الكاهن وفي الختام يتلوا الكاهن دعاء [4]. ثم يرش المصلى ويخرج من المصلى [5]

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية _المسيحية_الإسلام ، ص 23.

[2] أنظر:إحسان حقي، مقدمة الكتاب منوسمرتي أو شرع مانو، (لا.ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1991م، ص 36.

[3] أحمد شلبي ، أديان الهند الكبرى ،الهندوسية – الجينية – البوذية ،ط 11 ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ،1984م ، ص 49 .

[4] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية ، ص 23 .

[5] إحسان حقي، مقدمة الكتاب منوسمرتي أو شرع مانو ، ص 26 .

الفرع الثاني: أنواع الصلاة عند الهندوس.

وتمتاز الهندوسية بكثرة التأمل والعبادة وبتقديم القرابين والنذور للآلهة، وليس فيها صلاة جامعة، إذ كل صلواتها عبادية وتأملية وفردية.

–فالصلاة الفردية: تؤديها المرأة على ركبتيها وهي على الركوع و أما جلوس متربعا فتكون للرجل.

–و الصلاة العبادية: تكون في المعابد برفقة الكاهن بتلاوة التعاويذ.

– وأما الصلاة التأملية: فتؤدى بالقرب من نهر أو غابة بهدف الطمأنينة . [1]

المطلب الثاني: الصلاة في الديانة البوذية

يعتبر التفكر والتأمل الروحي من المرتكزات الأساسية للعبادات في الديانة البوذية، فبوذا وأتباعه لم يحددوا وجود الله تعالى، فقالوا بالفراغ ،خوفا من نشوء طبقة لاهوتية متسلِّطة تستغل عامة الناس ،وهو لم يدع الألوهية لنفسه ،بل مريدوه جعلوه إلها فعبدوه .

وتقوم أسس ديانتهم على فلسفة (الحبّ والسلام) و الابتعاد عن ملاذ النفس والرقي إلى مصاف الزهد والتقشف عبر تأملات روحية عميقة تعظم دوره في المجتمع ،فهي تحرم العمل ولم يرد عن بوذا أنّه زاول عملاً أو حثَّ عليه.

ولهم كتب مقدّسة تعرف **بسلال الحكمة** الثلاث :

السلة الأولى :وهي سلّة العقائد وفيها وصف دقيق لقواعد التنسك والرهبنة.

السلّة الثانية :وهي سلة الأمثال وتتضمن مجموعة من المواعظ والأحاديث .

السلة الثالثة :وتسمى سلة الشريعة وتشتمل على السلة الأولى بالإضافة إلى الروابط الإثني عشر (وتعني ربط البوذي بمعتقده إيمانيا كما تشتمل على الحقائق النبيلة للبوذية) [2].

والبوذيّون يتقسمون إلى قسمين:

---

[1] الأب صبري المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان،ط1،2007م،العراق،مكتبة الأستاذ"سركيس اغاجان" ج1،ص41.

[2] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام)،ط1 2001م،ص 39.

– المتدينون وهم يأخذون بعقيدة بوذا في كل تعاليمه.
– المدنيون و يقتصرون على بعض تعاليمه ووصاياه. ويعتقد البوذيون أن صلاتهم لبوذا ستدخلهم الجنَّة وتؤدى جماعية ويحضرها أتباع كثيرون[1].

فتعاليم بوذا في العبادات تختلف عما جاء به أتباعه من بعده خاصة في فرضي :الصيام والحج .فالصلاة :هي عبارة عن تأملات روحية عميقة في عالم الهيام اللاهوتي يقيمونها أمام تمثال بوذا في معابدهم جلوساً فيرتلون ألفاظا تدل على التقديس والخشوع .
ويقيم البوذي صلاته في بيته منفردا أمام تمثال صغير لبوذا[2] .

المطلب الثالث : الصلاة في الزرادتشية .

الصلاة هي إحدى العبادات الزرادتشية كما في سائر الرسالات السماوية ،ولها من القداسة واحترام وكلمات دينية مختارة وادعية الكثير ،و هذا ما سيتبن من خلال هذا المطلب .

الفرع الاول : شعائر الصلاة في الزرادتشية .

تتجلى شعائر الصلاة في الزرادتشية في التسبيح والتمجيد بكل خشوع ،وفي التعظيم المستغرق للزرادشتي بكليته في تلاوة الأيات والأدعية المأثورة في ديانته لطلب الانتماء والتوبة.

مفهوم الصلاة في الزرادشتية

الصلاة في الزرادشتية هي دعاء و تسبيح واستغفار، وثناء علي أهورامزدا وحمده وشكره والتضرع اليه، و تمجيد الى أهورامزدا[3]ومن هذه الأدعية مثلا نجد هذا الدعاء الذي يقول : **"ارجوا منك ايها الرب الخالق المطلق القدير أن تغفر لي ما ارتكبت من سيئات ، وما دار بخلدي من تفكير سيما وما صدر عني من قول او عمل غير صالح الهي أنني أرجو منك ان تباعد بيني وبين الخطايا حتى أحشر يوم الدين مع الاطهار والأخيار"** [4].

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية –المسيحية–الإسلام(دراسة مقارنة)،ص24.
[2] عبد الرزاق رحيم صلال الموحي، العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام)، ص 39–40.
4–كلمة (اهورامزدا) مكونة من (أهو)و(را)و(مزدا) ومعناها على الترتيب (أنا .الوجود .والخالق) أو (أنا خالق الكون) ويسمى إله الواحد المطلق .ينظر :المرجع نفسه،ص44 .
[4] حامد عبد القادر ،زاردشت الحكيم (لا.ط) ،القاهرة ،مكتبة النهضة ،(لا.ت)، ص92.

وفي ما يتعلق شعائر الصلاة في الزرادشتية نجدها تتمثل فيما يأتي:

1-**الوضوء** : إن الوضوء لابد في أي صلاة من الصلوات لابد للزرادشتي من تهيئة نفسه و الاستعداد لها فالوضوء يتضمن غسل الوجه واليدين والقدمين .

2-استقبال القبلة

إن الزرادشتيين في صلواتهم يتوجهون نحو الشمس أو مصدر النور أو القمر ، و ينفون عن أنفسهم عبادة النار ،ويعتبرون هذا التوجه رمزا إلى أهورامزدا [1].

عدد الصلوات في الزرادشتية

ويقسم الزرادشتيون الصلاة إلى خمسة أوقات:

-**صلاة أوشاهينا Ushahina**:من منتصف الليل حتى زوال النجوم في السماء .

-**صلاة هافاني Havani**: من شروق الشمس حتى الظهر .

-**صلاة رابيثونيا Rapithwina**: من الظهر حتى بداية حمرة الأفق عند غروب الشمس .

-**صلاة يوزايرينا uzererina**:**من** بداية حمرة الافق عند الغروب حتى ظهور النجوم في السماء .

-**صلاة ايوينسروثريما Aiwinsruthrema**: من ظهور النجوم في السماء حتى منتصف الليل [2].

الفرع الثاني :أنواع الصلاة في الزرادشتية

ومع الصلوات الخمس الموقوتة في اليوم والليلة ولكن هناك صلوات فيها أدعية خاصة بخصوصية الصلاة.

ومن الصلوات اليومية التي يرددها الزرادشتيون :

-الصلاة التي تناجي الله : "إني أسالك ،أيها الاله الحكيم ، لأنشر معرفتك بين الأنام ، فأنت العقل الطيب والخالق لكل شيء جميل وحسن" .

---

[1] هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية _ المسيحية _الإسلام، ص 35.

[2] الشفيع الماحي أحمد ،زرادشت والزرادشتية _حوليات الأداب والعلوم الأجتماعية 120،، قسم الدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود،(لا.ط) ،(لا.ن) ، الكويت ،هـ1422-2001م،ص 58.

–الصلاة الغفرانية: يرفعها المؤمنون طالبين الغفران من الواحد قائلين :**"اغفر لي أيها الرب القدير كل ما ارتكبت من السيئات من اقوال وافعال رديئة وافكار شريرة .وأرجو منك يا رب أن تبعدني عن الخطايا ،حتى أكون يوم الدين مع الأطهار والأخيار "**[1].

ومن الصلوات الأخرى تأخذ شكلا جماعيا وعلنيا، وهي صلوات الخاصة بالأعياد الدينية المسايرة لفصول السنة مثل: عيد النيروز وأيضا صلاة الحاجة وصلاة الاستغاثة لا تربط بمناسبة معينة [2].

1الأب صبري المقدسي ،الموجز في المذاهب والأديان ، ص79 .

2 الشفيع الماحي أحمد ،الزرادشت والزرادشتية ،صفحة 59 .

خاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، ونشهد أن لا إله إلا الله، لا معبود سواه، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

بعد خوض غمار هذا البحث نصل إلى خاتمته لنحاول الإجابة على الإشكالية الرئيسية التي طرحناها في بدايته وكذا مختلف التساؤلات المرتبطة بها من خلال جملة من النتائج نلخصها فيما يأتي:

1-تجمع كافة الأديان السماوية على مبدأ الصلاة واتخاذها وسيلة للتقرب من المعبود.

2- الصلاة في الرسالات السماوية تثبت فرضية توجه سائر البشر والمخلوقات لخالقها بالدعاء والتوسل والخضوع بداية من آدم(عليه السلام) ومرورا بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام ووصولًا إلى خاتم الأنبياء سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم).

3- ارتبطت الصلاة في الديانة اليهودية منذ نشأتها بتقديم الذبائح والقرابين كرمز للخضوع والشكر حتى خراب الهيكل والسبي البابلي ،ثم تحولت فيما بعد من عبادة حسية إلى عبادة معنوية تجسدت في الانحناء و الانثناء والقيام للدلالة على الصلاة .

4- في القديم كانت الصلاة في اليهودية تتضمن الوقوف وبسط الأيدي للدعاء كما كانت تشتمل على الركوع والسجود والجلوس طبقا لممارسة الأنبياء عليهم السلام ،أما في عصرنا الحالي فيصلي اليهود جلوسا على الكراسي مثل الكنائس المسيحية.

5- إن الصلاة في الديانة المسيحية هي علاقة مع الله فهي العبادة والتسبيح و السجود والتوبة والشكر والهدوء في حضرة الله، و لها شرطان هما: أن تقدم باسم المسيح عليه السلام طبقا لما جاء في إنجيل يوحنا، وأن يسبق الصلاة الإيمان الكامل بأنهم سينالون ما يطلبون .

6- لا توجد شعائر أو طقوس خاصة قبل الشروع في الصلاة عند المسيح وإنما هناك تعميد بالماء وهو في نظرهم علامة على التطهير من الخطايا و النجاسة، أما القبلة فالنصارى يصلون إلى المشرق .أما عدد صلواتهم فهي سبع صلوات في اليوم والليلة ، و لا توجد كيفية معينة للصلاة ،فهي دعاء مختار من أدعية المسيح ،وتتحدد بالساعات.

7-الصلاة في الإسلام واجبة على كل فرد بالغ و عاقل، وعددها خمس صلوات في اليوم والليلة، وهناك أنواع عديدة من الصلوات في الإسلام ومن أهمها صلاة الجمعة.

8-الصلاة في الديانة الهندوسية تكون في المعبد وهي عبارة عن قراءة أناشيد وطلب كفارة الذنوب واستجلاب الحب للآلهة وتقديم الشكر، وتقديم القرابين لهم من زهور وفواكه وماء مخلوط من زعفران .

9- الصلاة في الديانة البوذية هي عبارة عن تأملات روحية عميقة و يؤديها البوذيون أمام تمثال بوذا في معابدهم جلوساً فيرتلون ألفاظاً تدل على التقديس والخشوع.

10- الصلاة في الزرادشتية هي خمس صلوات في اليوم، و هي عبارة عن دعاء و تسبيح واستغفار، وثناء على أهورامزدا وحمده وشكره والتضرع إليه، و يتوجه الزرادشتيون في صلواتهم نحو الشمس أو مصدر النور أو القمر.

11- إن الصلاة تترك في النفس آثارا ترتقي بها للترفع عن مغريات الدنيا، وتحيي معاني الشوق إلى لقاء الله تعالى في نفوس أهل الإيمان.

الفهارس العامة

فهـــــــــرس الآيـــات القرآنيـة

فهـرس الأحاديث النبوية

فهـــرس قائمة المصادر والمراجع

فهـــرس المـــــوضـــــوعـــات

فهرس الآيات القرآنية

السـورة	الآيـة	رقمـها	الصفحـة
البقـرة	﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾	144	22
آل عمران	﴿وَالَّذين إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (135) أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (136)﴾	135- 136	30
النساء	﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾	102	29

	﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾	103	23
المائدة	﴿ يأيها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	6	25
التوبة	﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾	103	3
يونس	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	87	9
هود	﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	87	3
إبراهيم	﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾	31	21
الإسراء	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾	78	3
طه	﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا	14-13	4

	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾		
	﴿ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾	130	23
الحج	﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾	27	22
العنكبوت	﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾	45	5
لقمان	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾	12	5
الأحزاب	﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُه﴾	43	3
الذاريات	﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾	18-17	29
الحديد	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾	16	28-27
الجمعة	﴿يأيها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ	9	28

	ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾		
البينة	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾	5	21

فهـــــــرس الأحـــــاديث النبـــــــوية

الحديـــــث النبوي	الصفحة
"أرأيتم لو أن نهراً .... يمحو الله بهن الخطايا"	5
"الملائكة تصلي .... اللَّهم ارحمه"	21
"ما من امرئ مسلم ..... وذلك الدهر كله"	21
"الوقت الأول ..... عفو الله"	23
"من توضأ ....وفد الرحمان"	23
"إذا اشتد البرد ..... أبرد بالصلاة"	24
" الطهور شطر الإيمان "	25

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، الطبعة الثانية 1425هـ

ثانيا: المصـادر

1-الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد ت502ه) المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط 1، (لا.ن)، دار القلم 1414ه .

2-البخاري (محمد بن إسماعيل ت122ه)، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1 ، (لا.ن)، ، دار طوق النجاة 1422ه، ج 1، ،ج2.

3-- ابن القيم الجوزية (محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ت 751ه)، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، ترجمة عثمان جمعة ضميرية، (لا.ط)، (لا.ن)،دار علم الفوائد، (لا.ت).

4-- أبو الهلال العسكري(الحسن بن عبد الله بن سعيد بن يحي بن مهران ت 395ه) ، الوجوه والنظائر، تحقيق، محمد عثمان، ط 1، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية ، 1428 ه 2007 م.

5-الترمذي (محمد بن عيسى بن الضحاك ت279ه)، سنن الترمذي، تحقيق بشار عواد معروف ،(لا.ط) ، بيروت، دار الغرب الإسلامي 1998م، ج1.

6- الرازي، (زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ت 666ه) مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط 5 ،بيروت، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، 1420ه .

7-الطبراني (سليمان بن أحمد أبو القاسم ت360ه)، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، لاط، القاهرة، دار الحرمين لات، ج8.

8- عبد الحميد الفراهي الهندي (ت 1349ه)،مفردات القرآن ،نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية ،تحقيق د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي ط 1، دار الغرب الإسلامي، 2002م.

9-مسلم (أبو الحسن القشيري ت261ه) ،صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (لا.ط) ، بيروت، دار إحياء التراث العربي (لا.ت)، ج1.

10- ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت: 711هـ)،لسان العرب ، ط 3، بيروت، دار صادر 1414هـ، ج8.
11-الكتاب المقدس دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، العهد القديم الإصدار الثاني ط4 ، 1995م ،العهد الجديد ،الإصدار الرابع ،ط 30 ،1994م.

ثالثا: المراجع

1-إحسان حقي، مقدمة الكتاب منوسمرتي أو شرع مانو، (لا.ط)، ، بيروت ،مؤسسة الرسالة، 1991م.
2- بيني موسرت، غير عالمك بالصلاة، ترجمة هايدى فوزي،(لا.ط)،(لا.ن)،مكتبة المنار2001م.
3- جواد علي(ت 1408هـ) ،تاريخ الصلاة في الاسلام ، (لا.ط)،بغداد، مطبعة ضياء ، (لا.ت).
4-حامد عبد القادر ،زاردشت الحكيم (لا.ط) ،القاهرة ،مكتبة النهضة ،(لا.ت)
5- الحبيب بن الطاهر ،الفقه المالكي وأدلته ،ط1،بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1418هـ/1998م.
6- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة—مفهوم وفضائل وأحكام وآداب،(لا.ط)، (لات).
7-الشفيع الماحي أحمد ،زرادشت والزرادشتية _حوليات الأداب والعلوم الأجتماعية 120،، قسم الدراسات الاسلامية ،جامعة الملك سعود،(لا.ط) ،(لا.ن) ، الكويت ،هـ1422-2001م.
8-الأب صبري المقدسي، الموجز في المذاهب والأديان،ط2007،1م،العراق،مكتبة الأستاذ"سركيس اغاجان" ج1.
9-طه عبد الله العفيفي، من أفعال الرسول(صلى الله عليه وسلم)في الطهارة والصلاة،ط2، بيروت ،دار الجيل، 1404هـ/1984م.

10- عبد الرزاق رحيم صلال الموحي ،العبادات في الأديان السماوية (اليهودية_ المسيحية _الإسلام) ،ط1،دمشق ،الأوائل للنشر والتوزيع، 2001 م

11- عبد العزيز خلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية،ط،1، الرياض، دار أضوء السلف،1418هـ/1997م.

12- الأب متى المسكين، حياة الصلاة الأرثوذكسية،ط،4 ، (لا.ن)، 1995م.

13- محمد صفوت نور الدين ،وضوء النبي (صلى الله عليه وسلم) كأنك تراه،(لا.ط) ،مكتبة الصحابة للنشر والتوزيع ،شبين الكوم ، ،(لا.ت).

14- محمد ضياء الرحمان الأعظم، دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند، ط2، الرياض، مكتبة الرشد، 1424هـ_2003م.

15-هدى درويش، الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية _ المسيحية _الإسلام (دراسة مقارنة)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ط1 ، (لا.ن)، 1427هـ /2006م.

رابعا: مواقـع الأنتـرنـت

- www.wikpedia.com

فهـــرس الموضوعـــات

الموضوع	الصفحة
الإهـــــــــداء	أ
شكـــــر وعرفان	ب
ملخص المذكرة	د
مقدمـــــــــة	هـ-ح
مدخل تعريفي عام	1
المطلب الأول: مفهوم الصلاة	2
المطلب الثاني:مكانة الصلاة	4
المطلب الثالث:فضائل الصلاة	4
المبحث الأول: الصلاة في الديانات السماوية	6
المطلب الأول:الصلاة في اليهودية	7
الفرع الأول: شعائر الصلاة في اليهودية	7
الفرع الثاني: أنواع الصلاة في اليهودية	9
المطلب الثاني:الصلاة في المسيحية	13
الفرع الأول: شعائر الصلاة في المسيحية	13
الفرع الثاني: أنواع الصلاة في المسيحية	16
المطلب الثالث:الصلاة في الإسلام	20
الفرع الأول: فرضية الصلاة وشعائرها في الإسلام	20
الفرع الثاني: أنواع الصلوات في الإسلام	28
المبحث الثاني : الصلاة في الديانات الوضعية	34
المطلب الأول : الصلاة في الهندوسية	35

الفرع الأول: شعائر الصلاة في الهندوسية.	35
الفرع الثاني: أنواع الصلاة عند الهندوس	37
المطلب الثاني: الصلاة في الديانة البوذية	37
المطلب الثالث: الصلاة في الزرادتشية	38
الفرع الأول : شعائر الصلاة في الزرادتشية	38
الفرع الثاني : شعائر الصلاة في الزرادتشية	39
خاتمـــــــة	43-41
الفهارس العامة	44
فهرس الآيات القرآنيـة	48-45
فهرس الأحاديث النبوية	49
فهرس قائمة المصادر والمراجع	52-50
فهرس الموضوعــات	54-53

تم بحمد الله